القايل وكان ممن تخلف عن غزوة تبوك لين كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمر
وكان في حجره عمير بن سعد خلف جلاس على امه بعد ابيه فقال له عمير والله يا جلاس انك
لاحب الناس الي واحسنه عندي واعزه علي ان يصيبه شي يكرهه ولقد قلت مقالة لين
رفعتها عليك لافضحنك ولين صمت عليها ليهلكن ديني ولاحداهما ايسر علي من الاخرى
ثم مشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما قال جلاس فحلف جلاس برسول الله
صلى الله عليه وسلم بالله لقد كذب علي عمير وما قلت ما قال فانزل الله فيه يحلفون
بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا
الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم
الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فزعموا انه تاب
فحسنت توبته حتى عرف منه الاسلام والخير واخوه الحرث بن سويد قتل المجذر بن
ذياد البلوي وذلك ان المجذر فيما ذكر ابن هشام كان قتل اباه سويدا ابن الصامت
في بعض الحروب اذ كانت بين الاوس والخزرج فلما كان يوم احد طلب الحرث غرة المجذر
ليقتله بابيه فقتله وذكر ابن اسحاق ان سويدا انما قتله معاذ بن عفرا غيلة
في غير حرب رماه بسهم فقتله قبل يوم بعاث قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يذكرون قد امر عمر بن الخطاب بقتل الحرث ان هو ظفر به ففات فكان بمكة ثم
بعث الى اخيه جلاس يطلب التوبة ليرجع الى قومه فانزل الله تبارك وتعالى فيه
كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله
لا يهدي القوم الظالمين الى اخر القصة ونبتل بن الحرث من بني ضبيعة بن زيد بن مالك
وهو القايل انما محمد اذن من حدثه شيا صدقه فانزل الله تبارك وتعالى ومنهم
الذين يوذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يومن بالله ويومن للمومنين
ورحمة للذين امنوا منكم والذين يوذون رسول الله لهم عذاب اليم وفيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما ذكر من احب ان ينظر الى الشيطان فلينظر الى نبتل بن الحرث وكان
جسيما ادلم ثاير شعر الراس احمر العينين وذكر ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انه يجلس اليك رجل ادلم ثاير شعر الراس اسفع الخدين احمر العينين كانهما قدران
من صفر كبده اغلظ من كبد الحمار ينقل حديثك الى المنافقين فاحذره وكانت تلك صفة
نبتل بن الحرث فيما يذكرون وعمرو بن حزام وعبد الله بن نبتل وجارية بن عامر بن العطاف
وابناه زيد ومجمع وهم ممن اتخذ مسجد الضرار وكان مجمع غلاما حدثا قد جمع من القران
اكثره وكان يصلي بهم فيه فلما كان زمان عمر ابن الخطاب كلم في مجمع ليصلي بقومه بني عمرو
ابن عوف في مسجدهم فقال لا اوليس بامام المنافقين في مسجد الضرار فقال له مجمع يا امير

المومنين

المومنين والله الذي لا اله الا هو ما علمت بشي من امرهم ولكني كنت غلاما قاريا للقران
وكانوا لا قران معهم فقدموني اصلي بهم وما ارى امرهم الا على احسن ما ذكر فزعموا ان
عمر رضي الله عنه تركه يصلي بقومه ومن الخزرج ثم من بني عوف عبد الله بن ابي بن سلول
وكان راس المنافقين واليه يجتمعون وهو الذي قال في غزوة بني المصطلق لين رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وسياتي ذكر ذلك مستوفى وبيان سببه عند الانتها
الى غزوة بني المصطلق ان شا الله تعالى وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وسيد اهلها عبد الله بن ابي هذا لا يختلف عليه في شرفه من قومه اثنان لم تجتمع الاوس
والخزرج قبله ولا بعده على رجل من احد الفريقين حتى جا الاسلام غيره ومعه في الاوس
رجل هو في قومه من الاوس شريف مطاع ابو عامر عبد بن عمرو بن صيفي بن النعمان احد
بني ضبيعة بن زيد وهو ابو حنظلة الغسيل يوم احد وكان قد ترهب ولبس المسوح
فكان يقال له الراهب فشقيا بشرفهما اما عبد الله بن ابي فكان قومه قد نظموا له
الخرز ليتوجوه ويملكوه عليهم فجاهم الله تبارك وتعالى برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم على ذلك فلما انصرف قومه عنه الى الاسلام ضغن وراى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد استلبه ملكا فلما راى قومه قد ابوا الا الاسلام دخل فيه كارها مصرا
على نفاق وضغن وحدث اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عبادة يعوده من شكوى اصابه على حمار عليه
اكاف فوقه قطيفة فركبه وخطمه بحبل من ليف واردفني خلفه فمر بعبد الله ابن ابي
وحوله رجال من قومه فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم تذمم ان يجاوزه حتى ينزل
فنزل فسلم ثم جلس فتلى القران ودعى الى الله وذكر به وحذر وبشر وانذر وعبد الله
زام لا يتكلم حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا هذا انه لا احسن من حديثك
ان كان حقا فاجلس في بيتك فمن جاءك فحدثه ومن لم ياتك فلا تغته به ولا تاته
به في مجلسه بما يكره فقال عبد الله بن رواحه في رجال كانوا عنده من المسلمين بلى فاغشنا
به في مجالسنا ودورنا وبيوتنا فهو والله مما نحب ومما اكرمنا الله وهدانا له فقال عبد
الله حين راى من خلاف قومه ما راى متى ما يكن مولاك خصمك لم تزل

متى ما يكن مولاك خصمك لم تزل ۝ تذل ويصرعك الذين تصارع ۝
وهل ينهض البازي بغير جناحه ۝ وان جذ يوما ريشه فهو واقع ۝

قال وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على سعد بن عبادة وفي وجهه ما قال عدو الله
ابن ابي فقال والله يا رسول الله اني لارى في وجهك شيا تكرهه قال اجل ثم اخبره بما قال
ابن ابي فقال سعد يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جانا الله بك وانا لننظم له الخرز

Copyri… …iversity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)